الفصل الثالث

التنشئة السياسية فى الإسلام

* مقدمة.

* مبادئ التنشئة السياسية فى الإسلام.

* أهداف التنشئة السياسية فى الإسلام.

* مؤسسات التنشئة الإسلامية.

- الأسرة
- المسجد
- المدرسة

* الوطنية فى الإسلام.

التنشئة السياسية فى الإسلام

إن الإنسان فى الإسلام هو الكائن المهيأ للتفكير وتحمل المسئولية ولذلك استحق أن يكون خليفة الله فى الأرض.

والإسلام يرى أن التنشئة ضرورة ليشب الأطفال رجالا صالحين لأنفسهم ولمجتمعهم ولدينهم.

وتعرف التنشئة فى الإسلام بأنها "تنشئة وتكوين إنسان مسلم متكامل من جميع نواحيه المختلفة الصحية والعقلية والعقائدية والروحية والسياسية والأخلاقية والإدارية و الإبداعية فى جميع مراحل نموه فى ضوء المبادئ والقيم التى أتى بها الإسلام وطرق التربية التى بينها" .

والتنشئة السياسية كما يعرفها الفكر الإسلامى هى البعد السياسى من عملية التربية، ولما كانت عملية التربية عملية متكاملة تشمل جميع أبعاد حياة الإنسان ومراحلها ونواحيها فإن التنشئة السياسية هى ذلك البعد المتعلق بالمظاهر السياسية ولما كانت الظاهرة السياسية فى الفكر الإسلامى ظاهرة متشعبة فى جميع نواحى الحياة البشرية فإن التنشئة السياسية تشمل معظم أبعاد عملية التربية.

ونجد أن ابن سينا استخدم مفهوم السياسة بمعنى التربية فى كتابة"سياسة الصبيان".

يتبين لنا مما سبق أن التنشئة السياسية فى الإسلام هى عملية إعداد وتكوين إنسان مسلم تتمثل فيه القيم والمعايير والأخلاق الإسلامية سواء على مستوى الاعتقاد أو السلوك بحيث يكون إنسانا يطبق القيم والنظم السياسية على نفسه ومجتمعه، سواء أكان فاعلا أساسيا لها أو مشاركا مع باقى أفراد المجتمع فى صنعها.

وتمتلئ الثقافة الإسلامية والدستور الإسلامى "قرآن كريم وسنة نبوية

واجتهاد" بكل القيم الحياتية والسياسية والاجتماعية، ففيه القيمة السياسية العليا العدالة التى تتشكل من خلالها قيم الحرية والمساواة.

وفيه أن شريعة الإسلام هى شريعة الله العليا ﴿ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا ﴾ [التوبة:آية٤٠]، وكذلك وجود أمة تحمل الحق وتدعو إلى هذه الشريعة ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأعراف آية:١٨١]، ثم وجود سلطة تحمل هذا الحق وتدافع عنه تقوم على أساس شريعة الله وعلى رضا المسلمين بها وهذا لن يتحقق إلا إذا آمنت تلك السلطة بمبادئ هذه الشريعة وهى الشورى ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ [الشورى آية:٣٨]، والمساواة "إن ربكم واحد وإن آباكم واحد وإنه لا فضل لعربى على أعجمى ولا لأعجمى على عربى إلا بالتقوى"

وبه العديد من التوجيهات التربوية والأخلاقية التى تساعد على التنشئة الاجتماعية السليمة مثل الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وأداء الأمانات إلى أهلها والحكم بالعدل بين الناس وتبجيل الوالدين واحترام الكبير والعطف على الصغير. وكل ذلك يؤكد حقيقة أن الدين الإسلامى هو دين ودولة معا.

وإذا كانت غاية التربية فى أى مجتمع هى تكوين مواطن صالح على استعداد للتضحية من أجل صالح مجتمعه فإن التنشئة السياسية فى الإسلام استطاعت أن تربى أجيالا ليسوا على استعداد للتضحية فى سبيل الإسلام ومبادئه فحسب بل أنهم بالفعل قدموا أروع نموذج للتضحية عرفته الإنسانية.

وتعد القدوة من الوسائل التربوية الهامة التى إعتمدت عليها التنشئة السياسية فى الإسلام ولقد تمثلت القدوة فى أرقى صورها فى شخص الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان القرآن يتنزل بمبادئ الإسلام وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يبين لهم كيف تكون العبودية الخالصة لله تسليما مطلقا لله وخضوعا كاملا لأوامره وتوجيهاته وتوقيرا خالصا لذاته العلوية.

وتقوم التنشئة السياسية فى الإسلام على مجموعة من المبادئ أهمها:

١- مبدأ الحكم بما أنزل الله:

أى أن الشريعة هى المصدر الأساسى للحكم فى الدولة وأساس شرعيته فمصدر التشريع فى الدولة الإسلامية يجب أن يكون الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية لابد وأن تتطابق مع الشريعة الإسلامية، وإذا كان هناك تناقض فتكون تلك القوانين باطلة.

وقد تكرر على التوالى فى سورة المائدة وصف من لم يحكم بما أنزل الله فى قوله تعالى ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [المائدة آية٤٤-٤٥-٤٧]، كأن صفة من يخرج على هذا المبدأ الأساسى هو الكفر والظلم والفسوق ويعرف هذا المبدأ بالحاكمية على أساس أن الحكم كله لله.

٢- مبدأ الحرية:

لقد عظم الإسلام الحرية ورفع شأنها ووصل بها إلى القمة فى حرية العقيدة، فالإسلام يمنح الحرية الفردية فى أجمل صورها ولكنه لا يتركها فوضى فللمجتمع حسابه وللانسانية اعتبارها وللأهداف العليا للدين قيمتها.

فالحرية ليست فى أن يفعل الإنسان ما يشاء لكنها فى أن يفعل ما يجب لكى توضع الأمور فى مواضعها فالإنسان الحر حقا هو الذى يهمه أن يؤدى واجباته ومغارمه فى الحرية قبل أن يأخذ حقوقه ومغانمه منها لأنه بذلك يفهم الحرية روحا ومعنى بأنها انطلاق من كل قيد يأتيه من داخل أو خارج وبأنها مسئولية يجب أن تؤدى على وجهها الأكمل.

٣- مبدأ المساواة والعدل:

وهو من المبادئ الأساسية التى يقوم عليها الفكر الإسلامى وقد جاءت المساواة فى الإسلام بصورة مطلقة حيث ركز الإسلام على مفهوم المساواة بطريقة منطقية

فأكد على الأصل الواحد للبشر بصرف النظر عن اللون أو الجنس أو اللغة أو المولد حيث الجميع مرجعهم إلى آدم عليه السلام أى إلى نفس واحدة ، قال تعالى ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [الأعراف آية:١٨٩]. ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ [الأنعام آية :٩٨]، وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ [الحجرت آية:١٣].

فقد أكد الإسلام على أن الأفراد متساوون أمام الخالق ومعيار التفرقة والتفاضل هو التقوى والعمل الصالح.

ويدعو القرآن الكريم إلى العدل ويأمر الحكام والأفراد بالحكم على أساس العدل والتأكيد على أهميته فى الأمور الخاصة والعامة، قال تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ [المائدة آية:٨].

وقد اعتبر العدل أساس الدولة وعلى الحاكم أن يراعيه وألا ينصف مسلمًا على غيره دون وجه حق وهذا ما اتبعه الرسول والخلفاء.

والعدل مرتبط بالعدالة من الناحية القانونية -أى المساواة أمام القانون- كما يرتبط أيضا بالعدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعى.

٤- مبدأ الشورى:

وتعتبر الشورى من أهم المبادئ التى تقوم عليها الديمقراطية، وهى حكم الشعب والإشراف الشعبى على الحكومة والمشاركة الشعبية والرقابة الشعبية.

وقد ركز الإسلام على أهمية ارتباط الفرد بالمجتمع وأهمية الجماعة وجعل الشورى أساساً من أسس الدولة وهذا الأساس لا يقتصر على تعامل الأفراد فى علاقاتهم مع بعضهم البعض إنما يتعداه إلى العلاقات العامة وكافة أوجه الحياة السياسية وكافة الأمور ذات الطابع العام فى الدولة.

قال تعالى: ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ [الشورى آية:٣٨) ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ﴾

[آل عمران آية:١٥٩] وفى قول الرسول ﷺ لأبى بكر وعمر وكانا من أقرب مستشاريه "لو اجتمعتا فى مشورة ما خالفتكما" إلا أن هناك تأكيدًا على ضرورة اتخاذ القرار النهائى من جانب المسئول. قال تعالى: ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران آية:١٥٩].

والشورى عند جمهور الفقهاء واجبة وملزمة والمقصود بوجوب الشورى التزام الخليفة باللجوء إلى طلب الشورى والمقصود بإلزام الشورى التزام الخليفة باتباع الرأى الذى تميل إليه أكثر أهل الشورى من العلماء والمجتهدين.

ويحفل التراث السياسى بالعديد من الأمثلة التى تؤكد احترام المبدأ ونزول القائد على رأى أهل الشورى ولو كان مخالفًا لرأيه.

٥- مبدأ الطاعة:

وهو مبدأ أساسى فى الحكم. قال تعالى: ﴿ أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ [النساء آية:٥٩] فطاعة الله واجبة وكذلك طاعة الرسول وطاعة أولى الأمر ولكن طاعة أولى الأمر مرتبطة بطاعتهم لله ورسوله.

ويجب على الحاكم أن يتقيد بتعاليم الله وإذا أمر بمعصية يجب الثورة عليه.

ويرتبط بمفهوم الطاعة أن رأى الأغلبية يلزم الأقلية حتى وإن كانت مخالفة له فى آرائها ومصالحها وعليه فإن طاعة الحكومة الإسلامية التى يتولى أمرها من جماعة المسلمين من جاءوا بطريقة شرعية ومنفذين تعاليم الله تعتبر واجبًا دينيًا.

٦- مبدأ الخلافة:

ويقصد بها سلطة عامة فى أمور الدين والدنيا نيابة عن الرسول ﷺ بمعنى أنها تعبر عن رأس الدولة وتدبير شئونها – أى سياسة الدنيا – وتدبير ما يتعلق بالأمور الدينية – أى حراسة الدين – وإذا صلح الحاكم صلحت الجماعة ويستمد الخليفة سلطته من الرضاء الشعبى معبرًا عنه بالبيعة.

كل هذه الأسس والمبادئ التى تقوم عليها التربية السياسية فى الإسلام جعلتها لا

تقتصر على طبقة محددة دون غيرها وإنما استهدفت كافة أبناء المجتمع بهدف تربيتهم التربية الإسلامية الصحيحة ليكونوا أفرادًا صالحين لحمل لواء الرسالة الإسلامية إلى شتى بقاع الأرض وإقامة المجتمع الإسلامى العالمى.

أهداف التنشئة السياسية فى الإسلام:

١- تكوين الإنسان المسلم الواعى بقضاياه الأساسية والمشارك والفعال فى جميع الأمور والمساهم فى حل قضايا مجتمعه والمهتم بتطويره وتنميته، والبعيد عن السلبية والانعزال.

٢- تربية الإدراك وتهذيب السلوك وتربية الإنسان الصالح وتحرير وجدانه من عبادة غير الله.

٣- بناء وعى اجتماعى بمعنى أنه لا يكون بناء الأمة قوية متماسكة ما لم تقم المقومات الأساسية للأمة على الشعور بوحدة المصير.

٤- تكوين روح الأخوة الإنسانية، بحيث ينظر الإنسان المسلم إلى باقى البشر نظرته لنفسه دون تعال أو إنقاص من شأنهم فالناس سواسية ليس لأحد فضل على أحد إلا بالتقوى.

٥- تكوين الوعى بوحدة الأمة الإسلامية وهذا الأمر يدفع المسلم إلى المشاركة فى شئون المسلمين على اختلاف مستوياتهم وأماكنهم وأن يبذل لهم النصح سواء كانوا حكامًا أو محكومين وأن يقدم من جهده وماله ما يرى فيه نافعًا وصالحًا للمسلمين.

٦- إكساب الأفراد المعرفة السياسية والنظريات الإسلامية التى تنظم مختلف نواحى الحياة ومصدر الشريعة والأسس التى تقوم عليها .

مؤسسات التنشئة الإسلامية:

تنوعت مؤسسات التنشئة الإسلامية بتنوع المفكرين فالبعض حددها فى الأسرة والمسجد والمدرسة والمجتمع، والبعض الآخر حددها فى الأسرة والمكتبة والرحلة

والمخيم والمعسكر والندوة والمؤتمر، والبعض الآخر حددها فى الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام.

وفى كثير من الكتابات كان الاتفاق على الأسرة والمسجد والمدرسة، وسوف نتناول دور كل منهم فى التنشئة الإسلامية.

١ـ الأسرة:

الأسرة هى البيئة الطبيعية لنشوء الأطفال، وقد أثبتت التجارب التى قام بها الباحثون أنها أفضل نظام لتربيتهم وتزويدهم بالعوامل النفسية والثقافية اللازمة لنموهم وتقدمهم وحمايتهم.

وذلك استنادًا إلى قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ﴾ [التحريم آية:٦] ﴿ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ﴾ [طه آية:١٣٢]. فالتنشئة الإسلامية تبدأ فى البيت عن طريق المحاكاة والقدوة والتلقين.

وقد أثبت علماء النفس أن ما يلاقيه الطفل من المعاملات فى السنوات الأولى سيستمر صداه فى نفسه طوال حياته.. ففى حضن الأسرة يجد الطفل حاجته من الحنان والعطف والرعاية.

وفى ظلال العطف والحنان تكون الرعاية والتربية، يقول الرسول الكريم (أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم).

وتقع على الأسرة (الوالدين) مسئولية كبيرة نحو تنشئة أبنائها تنشئة صالحة فحق الابن على والده أن يؤدبه ويهذبه ويعلمه محاسن الأخلاق ويحفظه من قرناء السوء ولا يعوده التنعم ولا يحبب إليه الزينة والرفاهية وأن يراقبه من أول أمره ولا يستعمل فى حضانته وإرضاعه إلا امرأة متدينة.

وعلى الوالدين كذلك أن يهتما بتكوين العادات الصحية للطفل وحمايته من

الأخطار وأن يعنيا بالناحية العقلية له فيهتما بطريقة تفكيره وتذكره للأشياء وبتكوين العادات العقلية لإدراك العلل ويعودانه السيطرة على انفعالاته الضارة.

٢ـ المسجد:

يمثل المسجد فى الإسلام عاملاً هامًا من عوامل التربية فهو مكان للعبادة وللتربية معًا. ولا تقتصر رسالة المسجد على التعليم وتنمية الجوانب العقلية والروحية فقط بل تعمل على تقوية الروابط الاجتماعية وتوثيق الروابط الأخوية وإشعار أفراد المجتمع الإسلامى بأنهم أخوة كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضًا لا فرق بين فرد وآخر.

ومن خلال احتكاك الطفل برجال الدين يتم تلقينه وتزويده بالمفاهيم وأنماط السلوك والقيم الاجتماعية والسياسية تحت مفهوم الثواب والعقاب وذلك لخلق إنسان مشاركًا فى المجتمع.

وكان المسجد فى صدر الإسلام يلعب دور الحكومة فى الوقت الحاضر فكان هو مركز القيادة العامة تصدر منه الوصايا والأوامر والتعليمات وتنطلق منه الغزوات وكان مكانًا للتشاور وعقد ألوية الجيوش المحاربة فى سبيل الله. وكان الإمام يجمع بين الإمامة فى السياسة والقيادة والإدارة والصلاة.

وليس هناك اختلاف بين المفكرين حول وظيفة المسجد ودوره فى عملية التوجيه السياسى وخصوصًا خطبة الجمعة والدروس التى تجرى فيه.

بالإضافة إلى ذلك نجد أن للمسجد وظيفة مهمة فى تنمية المجتمع وتطويره وهى وظيفة شاملة يكون المسجد فيها هو قائد التغير والتطور والتقدم والداعى إلى الأخذ بكل ما فيه مصلحة المجتمع والذى يدفع الناس إلى العمل على إصلاح مجتمعهم وتحسين أحوالهم.

٣ـ المدرسة:

إن المدرسة فى الإسلام لها دور هام وضرورى فى عملية التنشئة السياسية حيث

يتلقى فيها الطفل المفاهيم والقيم السياسية التى تتناسب مع الفكر الإسلامى مثل الديمقراطية واحترام الرأى الآخر واحترام الملكية الخاصة والعامة والمساواة والعدل.

وتتحدد وظيفة المدرسة الأساسية طبقًا للنظرة الإسلامية فى تحقيق النمو المتوازن للشخصية الإنسانية المتكاملة وذلك من خلال تربيته روحيًا وعقليًا وعاطفيًا وجسميًا ودينيًا وتوجيهه وجهَة صالحة تمكنه من أداء رسالته فى خلافة الله فى الأرض وعمادتها.

وبطبيعة الحال فإن المدرسة نشأت فى الإسلام تدريجيًا وقد كانت على درجات منها الكتاتيب ومنها بيت الحكمة والمدرسة النظامية ودار العلم بالقاهرة.

وكان التعليم فيها دينيًا ومدنيًا فى نفس الوقت. وقد استعان الملوك والأمراء بالمربين لتربية أبنائهم التربية السوية وإعدادهم الإعداد الجيد لتوليهم المسئوليات والمهام المرتبطة بالملك والإمارة.

الوطنية فى الإسلام

إن المكان الذى ولد فيه الإنسان وتربى وعاش فيه وبه أهله وأصحابه له تأثير فى نفسه يجعله يحبه ويتمنى أن يعيش فيه وأن يكون عضوًا فاعلاً فيه.

وقد وجدنا الرسول الكريم يقول عن مكة (والله إنى لأعلم إنك خير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أنى أخرجت منك ما خرجت).

وللمكان الذى تربى فيه الإنسان حقوق الإخوة والجيرة وواجبات معرفة آداب الحياة المشتركة وكيفية التعايش مع الجماعة المحيطة ومعرفة ما تحرمه هذه الجماعة وما تستحبه وما توجبه على الأفراد.

والوطن الذى يعيش فيه الإنسان يجب أن يشعر فيه بالحرية والعزة والكرامة.

فإن أحس الإنسان بالظلم فى وطنه فعليه أن يرحل وإذا لم يفعل فهو ظالم لنفسه، قاله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا

مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء آية:٩٧].

وفى الإسلام وجدنا العبيد يساوون الأحرار فى الحقوق والواجبات، والمجتمع الإسلامى هو المجتمع الوحيد الذى يعيش بين أفراده على مدى التاريخ أناس من غير المنتسبين إليه دينا وهم يحسون بالأمن والاطمئنان والعدالة والمساواة ذلك لأن المسلمين يشعرون بأنهم خلفاء الله فى الأرض ومطلوب منهم أن يحققوا العدالة والمساواة والأمن للناس جميعًا.

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [الحج آية:٤١].

والحروب فى الإسلام لم يكن هدفها العدوان أو الرغبة فى السيطرة أو السعى إلى نفوذ أو امتداد حدود بل أن الإسلام دعا الناس جميعًا إلى أن يدخلوا فى السلم كافة. قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [البقرة آية:٢٠٨].

بل أن هدف القتال فى الإسلام حماية الدعوة الإسلامية والدفاع ضد المعتدين وكانت الحروب الإسلامية تحافظ على القيم وتحقن الدماء والأنفس والأموال ولا تصيب النساء والأطفال والشيوخ بأى أذى وتبقى على الزروع والثمار وما إلى ذلك مما يحتاج إليه الناس فى حياتهم.

يتضح من العرض السابق أن الفكر الإسلامى لم يغفل عملية التربية والتنشئة السياسية لأفراد المجتمع بل أولى تلك العملية اهتمامًا بالغًا على أساس أهميتها فى إعداد المواطن الصالح الملتزم الذى ينظر إلى الناس جميعًا على أنهم أخوته ومتساوون معه فى الحقوق والواجبات والذى يتسم بالولاء والانتماء لجماعته وأمته.